رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة الرابعة عشرة – العدد [٦٨] صفر ١٤٤١هـ/ أكتوبر ٢٠١٩م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

- افتتاحية العدد.
- الكويت والاتحاد العربي (الهاشمي) (يوميات ومحاضر سياسية) (١).
- تواصل الكويت مع الثقافات الأخرى عبر اللغات والترجمة (٢).
- رحلة مساعد يعقوب البدر إلى أنحاء العراق سنة ١٩٣٦م.
- الكويت في جريدة العمران (١٩٠٧-١٩١١م) (٢).
- استخدام الأشرطة اللاصقة وأثره في الوثائق.
- من مكتبة المركز.
- إصدارات المركز الجديدة.

الافتتاحية

عزيزي القارئ:

كُتب عن الشيخ عبدالله السالم الصباح، الحاكم الحادي عشر لدولة الكويت، كثير من البحوث والكتب، وكانت في جلها مبنية على الروايات المحلية والتوثيقات الصحفية، بالإضافة إلى الوثائق البريطانية. ولم يتم الاطلاع على الوقائع الرسمية المدونة في المحاضر والتقارير السرية، التي تقدم لنا جانباً حقيقياً وصورةً حيّة لحكمة ذلك السياسيّ، الذي استطاع أن يعبر بالكويت أحداث فترة عصيبة من تاريخ الوطن العربي، ترتبت عليها تغييرات في أوضاع عدد من الدول العربية وأنظمة الحكم فيها، وكان لها آثارها في الأيدلوجيات والتوجهات السياسية لبلدان المنطقة.

ويسرنا أن نقدم في هذا العدد بعض تلك الوقائع الرسمية التي تتعلق بموضوع كتب فيه مجموعة من الباحثين دون الرجوع إلى المصادر المحلية الكويتية المتمثلة في المحاضر الرسمية الخاصة بهذا الموضوع، وهو دعوة الكويت للانضمام إلى الاتحاد العربي (الهاشمي) وما صاحب هذه الدعوة من أحداث وضغوط، وكيف استطاع الشيخ عبدالله السالم أن يتجاوز هذه الضغوط.

وسوف يتابع المركز عرض هذه المحاضر الرسمية في العدد القادم من «رسالة الكويت»؛ مقدماً بذلك إضافة جديدة جديرة بالقراءة والتأمل لحقبة مهمة من تاريخ الكويت.

وما توفيقنا إلّا بالله.

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب: ١٠٢٤ دسمان - رمز بريدي: ١٥٤٦١ الكويت - ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) - فاكس: ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

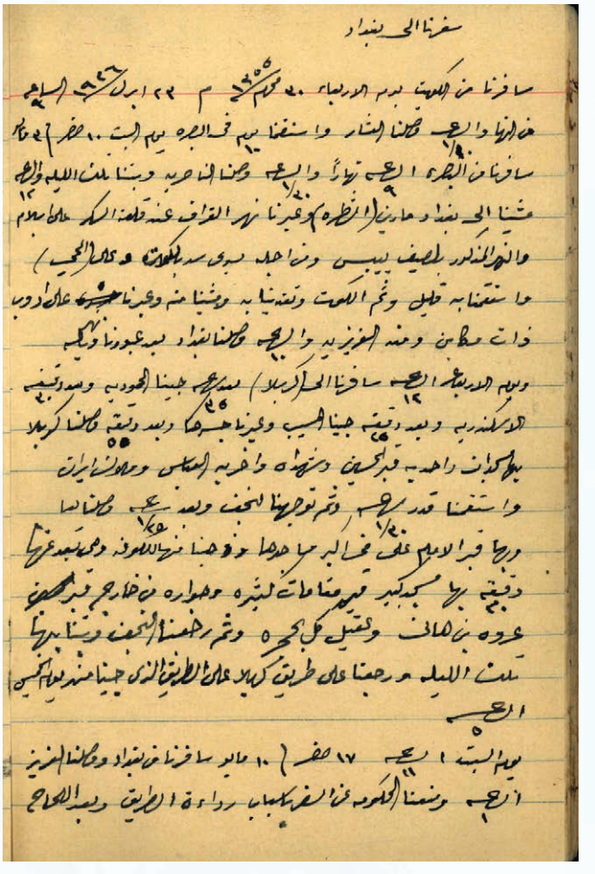

سفرنا الى بغداد

سافرنا من الكوت يوم الاربعاء ٢٠ محرم ١٣٤٣ هـ ٢٢ ابريل ١٩٢٤ م الساعة الرابعة والربع ونزلنا البشار واستقينا يوم الخميس ٢١ منه ثم سافرنا من البشار الساعة ١ ظهراً والربع ونزلنا الناصرية وبتنا ليلة الجمعة ٢٢ منه ثم سافرنا الى بغداد ومررنا (الظهرة) وغيرنا نهر الفرات عند قلعة الكرمة على العوامة والجسر المذكور بالصيف يبس ونواجد سوى سد الكوت وقلعة الحي) وما استقينا به قليل وتم الكوت وتستقينا به وشينا منه وغيرنا عليه ادوية ذات مطاعن وعند العزيزية الساعة ٤ ونصف وصلنا بغداد بعد غروب الشمس يوم الاربعاء ٢٣ منه سافرنا الى (سلمان) بعد عشا الجمعة ٢٤ منه وبتنا ليلة الاحد ٢٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٣٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١ ربيع الاول قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٣٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١ ربيع الثاني قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٣٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٣١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١ جمادى الاول قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٣٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١ جمادى الثاني قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٣٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١ رجب قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٣٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٣١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١ شعبان قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٣٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١ رمضان قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٣٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١ شوال قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٣٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١ ذي القعدة قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٣٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١ ذي الحجة قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٣٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١ محرم قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٣٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١ صفر قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٣٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١ ربيع الاول قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٣٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١ ربيع الثاني قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٣٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١ جمادى الاول قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٣٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١ جمادى الثاني قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٣٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١ رجب قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٣٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١ شعبان قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ١٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ١٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ١٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ١٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ١٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ١٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢١ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٢٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٢٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٢٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٢٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٢٨ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٢٩ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٣٠ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ١ رمضان قبل الصبح وبتنا ليلة الثلاثاء ٢ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاربعاء ٣ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الخميس ٤ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الجمعة ٥ منه قبل الصبح وبتنا ليلة السبت ٦ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاحد ٧ منه قبل الصبح وبتنا ليلة الاثنين ٨ منه قبل الصبح وبتنا ليل

رحلة مساعد يعقوب البدر إلى أنحاء العراق سنة ١٩٣٦م

إعداد: د. فيصل عادل الوزان

عُرف الرَّحالة الكويتي المرحوم مساعد يعقوب البدر من خلال رحلته الشهيرة إلى مكة المكرمة "الرحلة الميمونة إلى بيت الله الحرام" التي كتبها سنة ١٩٣٢م، وهي الرحلة التي حقَّق نصّها وشرحها وأضاف لها الخرائط الأستاذُ الدكتور عبدالله يوسف الغنيم سنة ٢٠١١م[١]. وقد كشف في تقديمه للكتاب عن وجود أربع صفحات في نهاية دفتر مساعد البدر تخص رحلته إلى أنحاء العراق. وستكون هذه الرحلة التي قام بها البدر سنة ١٩٣٦م موضوع مقالتنا هذه.

يبدو من خلال تحليل الورقات الأربع من رحلة البدر للعراق، أنها مسودة مكتوبة على عُجالة للاحتفاظ بالمعلومات الرئيسية وجعلها مادة لكتابة نص آخر أطول لم يصلنا. والشاهد على ذلك هو عدم انتظام النص؛ فقد جاء الحديث عن بغداد بعد انتهاء كتابته لسير الرحلة إلى الكويت، رغم أنه وصل بغداد في منتصف رحلته، وكتب معالمها على شكل قائمة، دون استخدام جمل مفيدة. بالإضافة إلى ذلك، فإن النص المدون هذا قصير جداً، لا يتناسب مع طول الرحلة وكثرة المعالم والمشاهدات. ويتضح ذلك أكثر إن قارنّاها مع رحلته إلى مكة المكرمة التي كانت حافلة بالتفاصيل الجغرافية والأحداث العابرة.

وعلى أي حال، فقد حفلت رحلة مساعد البدر بذكر كثير من المواضع السياحية والأثرية والدينية المهمة في العراق، بالإضافة إلى ذكر الأقاليم والمدن والقرى والأنهار العراقية التي عبرها. وحرص البدر على تسجيل أسمائها وطرق الانتقال وعدد الأميال المقطوعة والمدة الزمنية المستغرقة، مع ذكر زمن التأخير. وقد وصل في رحلته، التي انطلقت من الكويت، إلى بغداد. وكان طريق الذهاب يختلف عن طريق الإياب بعض الشيء كما سنرى.

ابتدأ مساعد البدر رحلته من الكويت، وكانت أولى محطاته في العشّار بالبصرة، وهي الضاحية الرئيسية التي تطل على شط العرب من الجهة الغربية، ويوجد فيها عدد من مكاتب الكويتيين التجارية. ثم انتقل شمالا إلى الناصرية، ثم الشطرة التي من خلالها اتخذ أحد طرق الجانب الشرقي من العراق عبر نهر الغرّاف المتفرع من نهر دجلة. فمرَّ على قلعة سكر، والحي، والكوت، والعزيزية، ثم عبر نهر ديالى ودخل إلى بغداد. وبعد قضاء مدة زار فيها معالم أثرية بدأت رحلةُ الإياب من طريق مختلف يمر عبر الجانب الغربي من جهة الفرات؛ فتوجه من بغداد إلى المحمودية، ثم الإسكندرية، وبعدها وصل المسيّب التي عبر جسرها ثم دخل

(١) مساعد يعقوب البدر، من الكويت إلى مكة المكرمة "الرحلة الميمونة إلى بيت الله الحرام"، تحقيق أ.د. عبدالله يوسف الغنيم، ط. ١، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠١١م.

(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

كربلاء. ومنها توجه إلى النجف، ورأى ضمن المعالم مدينة الكوفة القريبة منها. ويبدو أنه لم يكمل طريقه جنوبا حيث بؤرة الاضطرابات في محافظة الديوانية، فرجع إلى كربلاء ومنها إلى بغداد مرة أخرى. وبعد صعوبة واجهته في السفر بسبب منع السلطات العراقية من عبور الطريق لدواعي تخص رداءة الطريق؛ تحصل على إذنهم فوصل العزيزية، ومنها اتخذ طريقا أقصر أخذه إلى الزبيدية وقرية شادي، ثم الكوت، فالحي، فقلعة سكر. ومنها إلى الشطرة فالناصرية. ومر بمدينة أور الأثرية، ثم تل اللحم الأثرية، القريبتين من مدينة الناصرية وسوق الشيوخ، وكلاهما سومريتان. ثم أخذ قطارا أوصله إلى البصرة، ومنها إلى الكويت. وقد استخدم في رحلته عددا من الوسائل؛ مثل السيارة، والقوارب النهرية، والقطار.

إن هذه الرحلة، إلى جانب غيرها مما تم نشره، تعكس اهتمام مثقفي الكويت بأدب الرحلة، وحبهم للاطلاع على بلدان العالم. ولعلنا نذكِّر القراء بأن أول رحلة كويتية مُدَوَّنة هي رحلة طريق الحج التي قام بها أحد الحجاج الكويتيين سنة ١٢١٨هـ/ ١٨٠٤م[1]. ودَّونَ النواخذة الكويتيون الكثير من الروزنامات البحرية. ومن بين الرحلات الكويتية أيضا رحلة دونها المرحوم ناصر الحميدي (١٩٠٦ - ١٩٨١م) إلى الرياض وعمله هناك في عشرينيات القرن العشرين، ورحلة جاسم الصقر إلى مصر، ورحلات أحمد البشر الرومي وبدر البدر وأحمد السقاف والشيخ عبدالله خلف الدحيان، بالإضافة إلى رحلات كثيرة قام بها كويتيون ونشروها في المجلات الكويتية القديمة، مثل مجلة الكويت والرائد والبعثة والبيان. وحريٌّ بالباحثين أن يتناولوا أدب الرحلة الكويتية بالبحث العلمي الجاد.

إن حب الكويتيين للسفر السياحي والمشاهدة وتعرَّف المجتمعات الأخرى هو أحد أسباب انفتاحهم ومرونتهم ونجاحهم في ميادين عدة كالتجارة والسياسة والإدارة والفن.

وسيقتصر عملنا في هذه المقالة على نشر النص مع التعريف بالمواضع المذكورة في الهوامش السفلية، ونقدم صور الصفحات المخطوطة الأربع. وكذلك سننشر في المقدمة نص رحلة قصيرة جدا قام بها مساعد البدر إلى جنوب الكويت، ونبين السياق التاريخي والسياسي لرحلة مساعد البدر للعراق.

التعريف بالمرحوم مساعد يعقوب البدر وأسرة البدر:

كتب الأستاذ الدكتور عبدالله الغنيم في مقدمته لكتاب "الرحلة الميمونة إلى بيت الله الحرام" تعريفا بالمرحوم مساعد يعقوب البدر، سدَّ فيه كثيرا من الفراغ الناتج عن عدم توثيق سيرته فيما مضى، وحيث لا جديد أضيفُهُ إلى سيرته، أقدم ما كتبه الغنيم فيما يلي:

(١) انظر سهيل صابان، "طريق الحج الكويتي في وثيقة عثمانية،" مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ١٢، ٢ (٢٠٠٧م): ٢٨٨-٢٩٧؛ أعاد نشرها مقتبسةً فيصل الوزان، الكويت والعتوب في الوثائق والروايات الشفهية والكتابات العربية والأجنبية ١٥٦٣ - ١٨١٤م: "حصيلة أولية"، ط. ١، الكويت، دار المرقاب للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م، ص. ٧٥ - ٨٠.

"كاتب هذه الرحلة الميمونة هو مساعد يعقوب البدر، رجل من رجالات الكويت المعدودين، ومن عائلة كريمة لها مكانتها المشهودة في تاريخ الكويت، وقد كان من أبرز رجالها المرحوم يوسف عبدالمحسن البدر(١٨٠٠م - ١٨٧٩م)، الذي عُرف بأياديه البيضاء وتفانيه في خدمة مواطنيه. وكان ديوانه مقصد رجال العلم والأدب من مثل الشاعر الشعبي المعروف محمد بن لعبون والشاعر الموصلي المبدع عبدالغفار الأخرس، ونزل في ضيافته لويس بلي المقيم السياسي البريطاني في الخليج، حيث أقام عنده نحو شهر من الزمان، وذلك في يناير ١٨٦٥م. وقد ذكر لويس بلي أن يوسف البدر قد أعانه على ترتيب سفره إلى الرياض وهي المهمة التي كان قادما من أجلها من خلال اختيار أدلاء الطريق والجمال الجيدة والأشخاص المهمين الذين يمكن مقابلتهم في الرياض.

وكان من أبناء هذه الأسرة الكريمة المرحوم حمود الناصر البدر (توفي ١٩١٠م) وهو من شعراء النبط المعدودين الذين سجلت قصائدهم عددا من الأحداث التي مرت بها الكويت، ومنهم ناصر يوسف العبدالمحسن البدر (توفي ١٩٢٨م)، وكان له مشاركة في أول مجلس للشورى في الكويت. ومنهم أيضا الأديب مشاري الحسن البدر (توفي ١٩٦٣م) عضو مجلس المعارف وعضو في أول مجلس تشريعي في الكويت وهو مجلس عام١٩٣٨م، بالإضافة إلى عدد آخر من أبناء هذه الأسرة الذين خلدت ذكرهم أعمالهم الطيبة وإسهاماتهم الكريمة في خدمة وطنهم والإعلاء من شأنه.

أما صاحب هذه الرحلة التي بين أيدينا، فإن المعلومات التي حصلناها عنه محدودة، ويبدو من خطه الجميل وعباراته السليمة فيما وصلنا من كتاباته أنه قد درس في المدرسة المباركية، وربما حضر دروس المرحوم الشيخ عبدالله الخلف الدحيّان (توفي ١٩٣٢م)، الذي عرفت صلته الوثيقة بأسرة البدر الذين تقع منازلهم وديوانهم بالقرب من بيته الذي كان مدرسة للقريب والبعيد، ومجمعا لطلبة العلم صباحًا ومساءً. كما كان إمامًا و خطيبًا لمسجد البدر الذي أسسه ناصر بن يوسف البدر، وكانت مكتبته من أنفس المكتبات في الكويت.

وعندما حج الشيخ عبدالله الخلف عام ١٩٠٦م كان بمعية آل البدر الذين بذلوا كل ما في استطاعتهم لتيسير رحلته وإكرامه بما يستحقه ذلك العالم الجليل. وقد سجَّلَ ذلك في قصيدته في رحلة الحج؛ وممن ذكرهم: مرزوق الداود البدر، وناصر يوسف البدر، وعبدالله الرشيد البدر. يقول فيهم:

جزى الله مرزوق الرضى عن فعالـه
وأولاه إحسانا وحُسن الشمائل
وفيٌ وفى بالوعـد إذ كـان أصلـــه
من البدر داود حميد الخصائل
رآني أعـاني حمل شوق إلى الحمى
فساعدني بالحمل فوق الرواحل
وأكـرمـنـي فـالله يوليه مكرما
جميل الجزاء عني لحسن التعامل
وصـــيرني والله خـــيرُ مُـقَـدِّر

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)
(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

مع الرفقة الغُرِّ الكرام الأفاضل
ونـــاصرٌ كـــان الله دومـــا لناصر
شقيق أبيه الندب من خير باذل
لقد جاد بالمعروف وهو ابن يوسف
كما جـاد عبدالله في كل طائل
حليف التقى ابن الرشيد انتماؤه
إلى البدر لازالوا بدور المحافل

ومما يؤكد تأثر المرحوم مساعد البدر بالشيخ عبدالله الخلف أنه أورد في آخر المخطوط الذي كتب فيه رحلة الحج (متن الرحبية) المعروف باسم «بغية الباحث عن جمل المواريث» لمحمد بن علي الرحبي الشافعي المتوفى عام ٥٧٧هـ، والمعروف أن الشيخ عبدالله الخلف كان يقرأ الرحبية على تلاميذه ومريديه. وهي أرجوزة في بيان قواعد المواريث في الفقه الإسلامي.

ولم يكتف مساعد البدر بدراسة العلم الشرعي، بل درس مع نخبة من أبناء الكويت اللغة الإنجليزية في مدرسة الإرسالية الأمريكية. وكان النشاط التجاري مع الهند وبريطانيا يقتضي دراسة هذه اللغة، وبخاصة أبناء تلك الأسر التي كانت لها مصالح تجارية مع تلك البلاد.

أما عن الأعمال التي قام بها في حياته فيبدو أنه قد عمل في التجارة العامة، بالإضافة إلى "الطواشة"؛ أي تجارة اللؤلؤ، مع إخوته في بداية حياته شأن كثير من أبناء أسرة البدر. وبعد ظهور النفط واضمحلال النشاط البحري، عُيِّنَ مفتشا للجمرك البحري وقد جاء ذلك الخبر في مجلة البعثة التي كانت تصدر عن بيت الكويت في القاهرة في عدد أبريل ١٩٥٠م . ثم عمل مديرا عاما لإدارة الكهرباء والماء بالكويت. وتوليه لهذين المنصبين الكبيرين آنذاك يدل على مقدرته وكفاءته.

ولا تفيدنا بعد ذلك المصادر المكتوبة عن حياته سوى أنه قد توفي في بيروت في ٢٤ من شهر أغسطس عام ١٩٦٦م.[١][٢]

نص قصير جدا لرحلة قام بها مساعد البدر إلى جنوب الكويت سنة ١٩٣٢م

احتوى دفتر المرحوم مساعد البدر أيضا على نص كتبه في نصف صفحة عن رحلته مع أصدقائه من الحي القبلي إلى جنوب الكويت في صيف ١٩٣٢م، حيث مر على مَلَحْ، وآبار الصبيحية، وتل وارة، وضلع برقان. واهتم بتقييد المدة المستغرقة في الارتحال من مكان إلى آخر مستخدما التوقيت العربي. وعلى الرغم من عدم وجود معلومة مهمة في هذا النص، إلا أنه يؤكد شغف مساعد البدر للرحلات واعتياده على تدوينها. وفيما يلي نص الرحلة:

"يوم الأحد ٨ صفر سنة ١٣٥١ [١٣ يونيو ١٩٣٢م] الساعة ٢٣/ ٨ مشينا من مسقف المزيد[٣]

(١) حمد السعيدان، الموسوعة الكويتية، الكويت، ج.١، ص. ١٨٠.

(٢) مساعد يعقوب البدر، من الكويت إلى مكة المكرمة "الرحلة الميمونة إلى بيت الله الحرام"، تحقيق أ.د. عبدالله يوسف الغنيم، ط. ١، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ٢٠١١م، ص. ٩-١٢.

(٣) ممر على شكل جسر علوي يربط بين بيتين متقابلين، ويكون

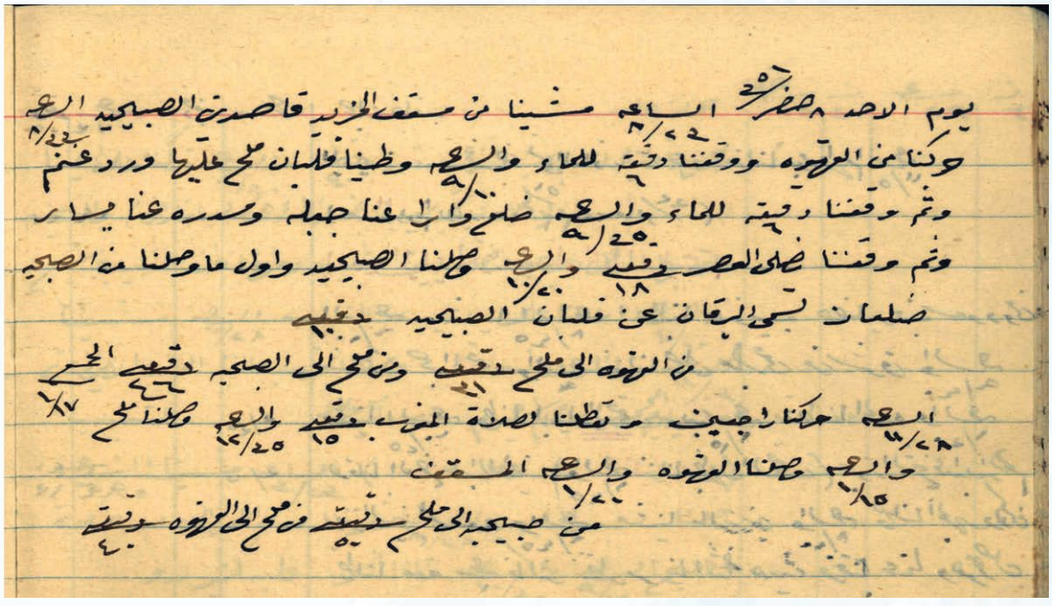

رحلة مساعد البدر إلى جنوب الكويت.

قاصدين الصبيحية[١]. الساعة ٨/٣٣ حركنا من القهوة[٢] ووقفنا ٦ دقيقة للماء. والساعة ٩/١٠ وطينا قلبان ملح[٣]، عليها ورد غنم. وثم وقفنا ٦ دقيقة للماء. والساعة ٩/٣٥ ضلع وارة[٤] عنا جبلة وسدرة عنا يسار[٥]. وثم وقفنا نصلي العصر ١٨ دقيقة. والساعة ١٠/٢٠ وصلنا الصبيحة. وأول ما وصلنا عن الصبيحة ضليعات تسمى البرقان[٦] عن قلبان الصبيحة ١٠ دقيقة.

من القهوة إلى ملح ٣١ دقيقة، ومن ملح إلى الصبيحة ٤٦ دقيقة، الجميع: ساعة و١٧ دقيقة.

الساعة ١١/٢٨ حركنا راجعين، وتعطلنا لصلاة المغرب ١٥ دقيقة. والساعة ١٢/٤٥ وصلنا ملح. والساعة الواحدة والربع وصلنا القهوة. والساعة الواحدة و٢١ دقيقة المسقف.

من الصبيحة إلى ملح ٥٠ دقيقة، من ملح إلى القهوة ٤٠ دقيقة".

عادة بين مساكن الأقرباء. ومسقف المزيد يربط بين بيت المزيد وديوانهم في منطقة "قبلة" وموقعه حالياً مكان متحف الكويت الوطني .

(١) الصبيحية آبار مياه عذبة في محافظة الأحمدي جنوب الكويت داخل المنطقة النفطية حاليا. وسميت الصبيحية نسبة إلى قبيلة الصبيح من بني خالد التي كانت تسكن حولها. وكانت الصبيحية محطة مهمة في طريق السفر والقوافل.

(٢) أي المقهى، وغير واضح موضعه. قد يكون بالقرب من ساحة الصفاة.

(٣) القلبان جمع قليب أو جليب، أي بئر. ومَلَح اسم موضع معروف ومذكور في الشعر القديم، وكانت تسكنه قبيلة تميم ثم قبيلة بني عقيل في العصور الإسلامية المتأخرة. وفي التاريخ الحديث للكويت وقعت فيه معارك متعددة. وتعد ملح أيضا من محطات السفر والقوافل الرئيسية.

(٤) الضلع هو التل. ووارة تل مشهور كان يسمى في العصور الإسلامية أوارة، ووقعت فيه معارك كثيرة عدت اثنتان منها من أيام العرب، وهما أوارة الأولى وأوارة الثانية اللتان اشترك فيهما تميم وبكر والمناذرة. والآن تقع وارة في محافظة الأحمدي جنوب الكويت داخل المنطقة النفطية.

(٥) جبلة أي اتجاه القبلة: غرب الكويت، وشجرة السدر عن يسارهم أي شرقهم وهم باتجاه الجنوب.

(٦) برقان تل مشهور أيضا ذكر في كتب التاريخ والشعر الجاهلي والإسلامي، يقع جنوب وارة وملح والصبيحية والمقوع. وهو تل يختلط فيه الحجر الأبيض والأسود.

(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

السياق التاريخي لرحلة مساعد البدر إلى أنحاء العراق

اختار مساعد البدر توقيتاً ملتهباً لزيارة العراق في نهاية أبريل ١٩٣٦م؛ فقد كانت مملكة العراق الهاشمية سنة ١٩٣٦م في عهد الملك غازي بن فيصل بن الشريف حسين، الذي صار ملكاً سنة ١٩٣٣م وهو شاب في الواحد والعشرين من العمر، وحكم إلى غاية سنة ١٩٣٩م. وكان ذلك العهد يتصف بعدم الاستقرار السياسي والعسكري، حيث اندلعت سنة ١٩٣٥م بين أوساط القبائل والفلاحين الشيعة اضطرابات في إقليم الفرات الأوسط، وكان زعيمهم الروحي المرجع الشيعي محمد حسين كاشف الغطاء، ووصل الأمر إلى أن دخل بغداد جماعةٌ مسلحة منهم لتقدم عريضة للملك غازي بالمطالبات السياسية، ولتستعرض قوتها في الوقت نفسه، واستمرت الاضطرابات بعد إلقاء القبض على كاشف الغطاء في شهر مايو ١٩٣٦م لتتحول إلى ما يشبه الثورة، وقضى الجيش العراقي بقيادة بكر صدقي على هذه الثورة، التي خلفت وراءها حوالي ٥٠٠ قتيل. وكان هناك أيضا اضطرابات في الأقاليم المأهولة بالأكراد شمال العراق[١].

(١) انظر تشارلز تريب، صفحات من تاريخ العراق: بحث موثق في تاريخ العراق المعاصر منذ نشوء الدولة الحديثة إلى أواسط ٢٠٠٢م، ترجمة زينة جابر إدريس، ط. ١، بيروت، الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٦م، ص. ١٢٩ – ١٣٢.

حرص مساعد البدر على زيارة بعض أماكن انطلاق الثورة الشيعية، خصوصا تلك التي تضم الأضرحة المعظمة لدى الطائفة الشيعية في كربلاء والنجف، ولكنه لم يزر محافظة الديوانية التي زادت فيها الاضطرابات، ولم يكتب مشاهداته فيما يتعلق بالأمور السياسية في هذه المسودة التي بين أيدينا، ولعله كتب ذلك في مخطوطة لم تصلنا بعد.

كانت الحكومة العراقية تبني سداً في نهر الغراف في منطقة الكوت، وكان هذا المشروع محط جدل في البرلمان العراقي، أسفر عن استقالة عضوين. وقد زار مساعد البدر هذا السد، وكتب أن الحكومة تعمل على إنشائه.

كان ذلك أهم الأحداث السياسية السائدة في العراق وقت زيارة البدر لها. وفيما يلي نص الرحلة:

سفرنا إلى بغداد:

سافرنا من الكويت يوم الأربعاء ٣٠ محرم سنة ١٣٥٥هـ الموافق ٢٣ أبرِل سنة ١٩٣٦م الساعة ٩ من النهار . والساعة ١/٣٠ وصلنا العشار[٢]، واستقمنا ١٠ أيام في البصرة.

يوم السبت ١٠ صفر موافق ٣ مايو سافرنا من البصرة الساعة ٩ نهارا، والساعة ١/٣٠ وصلنا

(٢) العشّار إحدى ضواحي البصرة المطلة على شط العرب من الناحية الغربية، وتعد أرقاها. ويحدها شمالا نهر الخندق، وجنوبا نهر العشار. وفيها مكاتب تجار كويتيين، قد يكون مكتب أسرة البدر من بينها.

الناصرية[١]، وبتنا تلك الليلة.

والساعة ١٢ مشينا إلى بغداد مارين (الشطرة)[٢] وعبرنا نهر الغراف[٣] عند قلعة سكر[٤] على أبلام[٥]، والنهر المذكور بالصيف ييبس[٦]، ومن أجله يُسوّى سد بالكوت[٧] وعلى (الحي)[٨]. واستقمنا به قليل، وثم [وصلنا إلى؟] الكوت[٩]، وتغدينا به، ثم مشينا منه وعبرنا على ادوب[١٠] ذات مكاين ومنه [إلى] العزيزية. والساعة ١٠ وصلنا بغداد بعد عبورنا نهر ديالى[١١]. [رأينا قبر][١٢] أبي حنيفة[١٣] في مسجد الأعظمية[١٤] المعظم في بغداد، والشيخ عبدالقادر[١٥] وولده أيضا بالمسجد مع عبدالرحمن النقيب[١٦]. وقبر موسى

(١) مدينة تقع في لواء المنتفك في العهد الملكي، محافظة ذي قار في العهد الجمهوري. وهي على نهر الفرات شمال غرب البصرة. سميت على اسم ناصر الأشقر باشا السعدون آل شبيب أمير المنتفق الذي بنى المدينة سنة ١٨٧٠م. وبها مدينة أور التاريخية من فترة الدولة السومرية.

(٢) الشطرة مدينة في محافظة ذي قار، وسميت الشطرة لأن نهر الغرّاف يشطرها إلى قسمين أو شطرين. وتقع جنوب شرق بغداد بحوالي ٢٧٠ كيلومتراً، وشمال غرب البصرة بحوالي ١٨٠ كيلومتراً، وهي محطة مهمة في الطريق بين الكويت وبغداد.

(٣) نهر الغراف هو أحد فروع نهر دجلة، يمتد بين قرية الغراف ويتجه شمالا إلى مدينة الكوت ماراً بالشطرة والنصر والرفاعي وقلعة سكر والفجر والحي والموفقية لينتهي عند سد الكوت بمحافظة واسط. وقبل بناء السد لا يمكن ركوبه بالقارب إلا في موسم علو منسوب المياه.

(٤) قلعة سكر مدينة تقع في محافظة ذي قار، تأسست سنة ١٨٦٣م، وتقع على نهر الغراف.

(٥) الأبلام جمع بلم، وهو قارب صغير.

(٦) ييبس مشتقة من اليابسة، أي يتحول النهر إلى يابسة، بعد أن يجف.

(٧) سد الكوت يقع على نهر دجلة ويفصله عن نهر الغراف، طوله ٥٥٠م، ويتكون من ٥٦ بوابة أو فتحة، اكتمل بناؤه سنة ١٩٣٩م، أي بعد زيارة البدر له بثلاث سنوات. بناه العراقيون بإشراف مهندسين إنجليز. ويستخدم في أغراض الري وتوزيع المياه على محافظات واسط وميسان والمنتفك (ذي قار لاحقا).

(٨) الحي اسم قضاء تابع لمحافظة واسط، وفيه ضريح للتابعي سعيد بن جبير، وبه تنوع ديموغرافي وديني.

(٩) مدينة الكوت هي مركز محافظة واسط، وتقع على نهر دجلة، وهي مدينة مهمة تعد معبرا من وإلى إيران، ووقعت فيها أحداث تاريخية كثيرة.

(١٠) جمع دوبه باللهجة الدارجة، وهي سفينة تصنع من الحديد، وتستخدم أحياناً بمثابة جسر على النهر.

(١١) نهر ديالى هو أحد الأنهار أو الروافد التي تصب في نهر دجلة، حيث ينبع من جبال زاجروس بإيران ويمر بمحافظة السليمانية شمال شرق العراق، حيث يتكون من التقاء نهري سيروان وتانجرو ويمتد إلى محافظة ديالى جنوب شرقي بغداد.

(١٢) هذا المقطع كتب بصفحة لاحقة، وتم وضعه هنا بغرض تقديم الرحلة بشكل متسلسل.

(١٣) هو الإمام الفقيه أبو حنيفة النعمان بن ثابت (٨٠-١٥٠ هـ/ ٦٩٩ - ٧٦٧م)، المنسوب إليه المذهب الحنفي. وهو تابعي لقي بعض الصحابة، ولد في الكوفة وتوفي في بغداد.

(١٤) بني بالقرب من قبر أبي حنيفة النعمان الواقع في مقبرة الخيزران ببغداد مسجد سمي بمسجد أبي حنيفة المعظم، ثم اتخذت المنطقة المحيطة به اسم الأعظمية لتصبح إحدى أهم مناطق بغداد على جهة الرصافة. بنى المسجد والمدرسة عام ٤٥٩ هـ/ ١٠٦٦م شرفُ الملك أبو سعيد محمد بن منصور الخوارزمي، الذي كان يعمل مستوفيا لدى السلطان ملك شاه السلجوقي. وفي القرن العشرين تحولت إلى كلية الإمام الأعظم، ودرس بها كويتيون مثل خالد سليمان العدساني. ولعل البدر التقى ببعض الكويتيين هناك.

(١٥) يقصد جامع وضريح الشيخ عبدالقادر الكيلاني (الجيلاني) (٤٧٠ - ٥٦١هـ/ ١٠٧٧ - ١١٦٦م) الذي يقع في منطقة باب الشيخ ببغداد في جانب الرصافة في الضفة الشرقية لدجلة، ويسمى الضريح أيضا بالحضرة القادرية، وفيه مكتبة. والجيلاني فقيه حنبلي وإمام صوفي من ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب. عاش في الفترة السلجوقية ببغداد تنتسب إليه الطريقة القادرية، وله شهرة كبيرة في أوساط الصوفية.

(١٦) يقصد قبر عبدالرحمن الكيلاني النقيب، وهو أول رئيس وزراء للعراق (١٩٢٠ - ١٩٢٢م). وهو نقيب أشراف بغداد الذي كان أحد المرشحين لمُلك العراق لكنه رفض. أوكلت إليه ضمن مجموعة مهمة انتخاب ملك للعراق (اختير الملك فيصل)، وتأسيس الدوائر والوزارات لمملكة العراق الهاشمية. توفي سنة ١٩٢٧م ودفن بالقرب من قبر عبدالقادر الكيلاني، في الحضرة القادرية.

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)

(حقوق الطبع والنشر محفوظة)